

المجالس العلمية | الدرس السابع عشر من : "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله الوجه السادس والسبعين. قال شيخ الاسلام من المعلوم بالاضرار من دين الاسلام بالاضطرار - [00:00:00](#)

من المعلوم بالاضطرار. ها احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام انه يجب على الخلق الایمان بالرسول. ايمانا مطلقا نجازما عاما بتصديقه في كل ما اخبر به وطاعته في كل ما امر. وان كل ما عارض ذلك فهو باطل. وان من قال يجب تصديق من ادركته بعقد - [00:01:03](#)

وادركته بعلقي. احسن الله اليكم. من ادركته بعقله وانه وان من قال يجب تصديق ما ادركته بعلقي احسن الله اليكم. وان من قال يجب تصديق ما ادركته بعلقي. ورد ما جاء به الرسول برأيي وعلقي وتقديم عقلي على ما اخبر به الرسول - [00:01:25](#)

مع تصديقي بان الرسول صادق فيما اخبر به. فهو متناقض فاسد العقل. ملحد في الشرع. واما من قال لا اصدق ما اخبر به حتى اعلمه فكفره ظاهر وهو ومن قيل به. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل - [00:01:48](#)

وقوله فلما جاءتهم رسائل بالبيانات فرحا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن عارض ما جاءت به الرسل فله نصيب من قوله كذلك يظل الله من هو مسرف مرتاب. الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اثأتم ان في - [00:02:08](#)

الاكبر ما هم ببالغين. والسلطان هو الكتاب المنزل من السماء. فكل من عارض كتاب الله المنزل بغير كتاب الله. الذي بغير في كتاب الله الذي قد يكون ناسخا له او مفسرا له كان قد جادل في آيات الله بغير سلطان انتهى. بغير - [00:02:28](#)

اتي بغير سلطان اتاه انتهى. نعم هذا الوجه آآ قد تقدم في اول الوجوه وهو ان من علق قبوله ما جاء به الرسول بعقله فليس بمؤمن حقا. وانما هو ليس بمؤمن بالرسول. وانما هو مؤمن بعقله. فلا يجوز - [00:02:48](#)

اشترط قبول العقل لخبر الله وخبر رسوله. لانه قد علق ايمانه بموافقة عقله له. وذكر الشيخ هنا تفصيلا او صورتين صورة من يقول آآ اقدم عقلي على ما اخبر به الرسول مع تصديقي بان الرسول - [00:03:09](#)

صادق فوصفه بأنه متناقض. وفعلا هذا تناقض. كيف تقول اه اقدم عقلي على الخبر الشرعي؟ واقول ان الرسول صادق. هذا تناقض في الواقع. والثاني من قال لا اصدق ما اخبر به الرسول حتى اعلمه - [00:03:29](#)

ساعلمه بعلقي فهذا كفره ظاهر هذا وهذا كلها ما ذكر الله ما صورته كما استدل الشيخ بالآيات. والواقع ان انتزاع شيخ الاسلام رحمة الله للآيات شاهد على قول الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - [00:03:49](#)

احسن تفسيرا فكل ما يضر به هؤلاء من امثلة وايرادات وشبهه لو فتش الانسان عنه لوجد في القرآن ما يرده. لوجد في القرآن ما يرده. الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. لكن قد يهدى اليه احد - [00:04:12](#)

لا يهدى اليه احد بحسب درجتهم في العلم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله المعلى في هذا لما يهديه الله تعالى اليه من الاستنباطات وتنتزيل الآيات على مختلف الحالات. الوجه السابع - [00:04:32](#)

قال رحمة الله تعالى الوجه السابع والسبعون جميع الامم اهل الاديان من المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم حتى

المشركين متفقون على اثبات ربوبية الله. وانه الاول الذي ليس قبله شيء الخالق لكل شيء. الرازق المدب لكل شيء وائمتهم في هذا -

00:04:52

الأنبياء والمرسلون واهل الهدى من العلماء الربانيين. اهل العلوم الغزيرة والعقول الواافية والمعارف الصافية. الاولين منهم والآخرين على هذا الاصل العظيم متفقون على علم وبصيرة ويقين الاطمأنة قلوبهم بذلك وسكنت نفوسهم به وصار في قلوبهم اكبر الحقائق واصحها واوضحها - 00:05:12

وخالفهم من هذا شرذمة من زنادقة الدهريين الذين يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر فسبيلهم زنادقة الماديين. وهم لم ينكروا ذلك من علم دلهم عليه ولا سمع ولا عقل ولا فطرة. انما هو مجرد استبعادات وجحود - 00:05:32
مكامرات ومع ذلك فاقوالهم فيها يثبتون من النظريات والقول في العلل غير متفقة. كل فريق بنظرياتهم الخاطئة فرحون ولا خواهم ولا اخوانهم من من الزنادقة معارضون فدعهم في طغيان نعمه وفي اضطرابهم وتخالفهم يتربدون. وفي غيهم وجههم وسفاهة عقولهم. وما انتهت اليه معارفهم في هذا الامر من المضحكات - 00:05:52

من المضحكات يمرحون. واحمدي الله الذي عافاك من هذه البلية الشنعاء والطامة الكبرى وقل معترفاً بنعمة الله متبعجاً بفضل الله امنت بما انزل الله من كتبه السماوية وامنت بجميع الانبياء والمرسلين وشهدت بما شهد به لنفسه وشهادته بخيار خلقه - 00:06:22
شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوه اهل العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. احسن الله اليكم. نعم - 00:06:42

وقال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. نعم استمر واضح هذا قد تقدم هذا المعنى من اتفاق اليهود والنصارى وجميع امم الارض على اثبات وجود الله وانه لم يخالف في هذا الا هذه الطائفه المرذولة من الملاحم - 00:06:59
نعم قال رحمه الله تعالى الوجه الثامن والسبعون ان الله ضرب الامثال في كتابه لتقرير التوحيد وتقرير الرسالة والمعاد وابطال لمن يعفيها او في شيء منها والانفار اقيسة عقلية تنبه العقول والفتر على تقرير الحق والاعتراف به. وابطال الباطل. وكل - 00:07:19
ابتطل اقوال المشركين والمكذبين بالرسل من المشركين وملحدين ومنحرفين كقوله ومن ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. قوله يا ايها الناس - 00:07:39
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقا ذبابهم ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذون ضعف الطالب والمطلوب. لا يستنقذوه منه. لا يستنقذوه منه ضعف الطالب المطلوب. قوله تعالى ضرب الله مثلا رجل رجلا فيه - 00:07:59

شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا الى غير ذلك من الامثلة المقررة لهذه الاصول العظيمة قرره مقررة احسن الله اليكم. المقررة لهذه الاصول العظيمة المبطلة لاقوال المبطلين والمعطليين. وكذلك ما ضرب به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

من الامثلة المقررة لاصول هذا الدين. المقررة لاصول هذا الدين. احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام رحمه الله والكتاب يدل والكتاب والسنة يدل بالاخبار تارة ويدل بالبينة تارة والارشاد والبيان للادلة العقلية تارة. وخلاصة ما عند - 00:08:41
بالنظر العقلي في الالهيات من الادلة اليقينية والمعارف الالهية قد جاء به الكتاب والسنة مع زيادات وتمكيلات لم يهتدى اليها الا من هداه الله الله بخطابه. فكل من قد جاء به الرسول من الادلة العقلية والمعارف اليقينية فوق ما في عقول جميع العقلاة من الاولين والآخرين انتهى - 00:09:01

وقال ايضا معلوم بالسمع اتصف الله بالافعال الاختيارية القائمة به كالاستواء الى السماء. وعلى العرش والقبض والطي والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك بل والخلق والاحياء والاحياء والامانة. فان الله وصف نفسه بالافعال الازمة والمتعدية. والفعل - 00:09:21

وال فعل المتعدية والفعل المتعددي مستلزم للفعل الازم. فان الفعل لابد له من فاعله سواء كان متعدديا الى مفعول او لم يكن والفاعل لا

بد له من فعل سواء كان فعله مقتصر عليه او متعديا الى غيره. والفعل المتعدى الى غيره لا - 00:09:41

تعدى حتى يقوم حتى يقوم به فاعله اذ كان لا بد من الفاعل وهذا معلوم سمعا وعقولا والله تعالى قيوم لم يزل موصوفا بأنه يتكلم بما شاء فعال لما يشاء انتهى. نعم تضمن هذا الوجه امرین اما الامر الاول - 00:10:01

فهو ضرب الامثال. وان ضرب الامثال آآ فيه فائدة عظيمة وهي تقریب القضايا المعنوية بالادلة الحسية فالله سبحانه وتعالى كثیرا ما يضرب الامثال في القرآن. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضرها - 00:10:21

للناس وما يعقلها الا العالمون. فلهذا ينبغي لك ان تعتنی بامثال القرآن. وان تحسن تنزيلها على مختلف الحالات لتكون من العالمين. واما الامر الثاني الذي ذكره الشيخ رحمة الله فهو ما يتعلق - 00:10:41

اثباتات الافعال الاختيارية لله تعالى. وذلك ان من الفلاسفة من يسمی الله تعالى بالعقل الفعال. او العلة الفاعلة هكذا يعبرون وهذا من الالحاد في اسماعه ويجعلون ذلك امرا ذهنيا لا وجود له في الخارج لكن - 00:11:01

انهم يقولون ان العقل الفعال الذي يقابل الله عندكم ايها المؤمنون انه نشأ عنده الهيولا التي هي المادة وان المادة هي التي تصرفت في الكون وآآ المخلوقات وتفاعلها. وهذا يستلزم على قولهم - 00:11:21

اه تعطیل الله تعالى عن الصفات الاختيارية وهو مخالف لما جاء به الانبياء فكتاب الله تعالى وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم دالة على ان الله تعالى فعال لما يريد. وانه لم ينزل سبحانه ولا يزال يتکلم كيف شاء بما شاء اذا شاء وانه يفعل ما شاء - 00:11:41

متى شاء فهذا امر لا بد من تقریره وان الرب سبحانه وتعالى فعال لما يريد فعله آآ دليل ربوبيته فهو المقدم والمؤخر والقابض وبالbasط. وله الاستواء والنزول والاتيان والمجيء. الى غير ذلك مما وصف به - 00:12:06

هي نفسها. نعم قال رحمة الله تعالى الوجه التاسع والسبعين قال الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وقال ولا يأتونك بمثل الا جئنک فبالحق واحسن تفسيرا. فاخبر انه يقول الحق وهو الصدق فيما اخبر به. والعدل فيما حكم به وانه يهدي السبيل.

فيین لعباده البراهین - 00:12:29

الدالة على الحق. ويري عباده اياته في الافق. وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. وما اخبر به من الحق ودل على عليه بالبراهین من العلوم النافعة والمعارف الصادقة مما يقرر به جميع جميع الاصول التي هدى بها عباده على السنة رسليه. وما اجاب به كل - 00:12:51

الى مبطن اورد الشبه على الحق. الجواب القاطع لشبهته المبطلة لحجته. فهو ظاهر واضح للعباد. وهو من الحقائق التي لا يمكن تغييرها ولا تبديلها ولا قيام ولا قيام علم صحيح لما فيها. بل كل من ما خالفها وناقضها علمنا بطلانه على وجه الاجمال وعلى وجه التفصیل - 00:13:11

اما على وجه الاجمال فالله يقول الحق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فكل ما ناقض ذلك فهو باطن فماذا بعد الا الظلال. واما على وجه التفصیل فما يأتي المبطلون بمثل يقدحون فيه بالحق الا ابطله الله وذكر من البراهین السمعية والعقلية - 00:13:31 ما يبطله وقد تتبع العلماء الاعلام جميع ما اورده المبطلون مسألة فوضحوا بطلانها من جهة الداللة الشرعية السمعية ومن جهة داللة العقلية وتحدو اهل الباطل تحديا صحيحا انه لا يأتون بمثل يقدحون فيه بالحق الا ابطلوهم بالبراهین اليقینية والله - 00:13:51

نعم واهل الایمان ممتنعة قلوبهم بحمد الله بهذه العقيدة. وهو وهو ان الله تعالى يقول الحق ويهدي السبيل فهو سبحانه يقول الحق كل ما يخبر به من الناحية العلمية فهو المطابق للواقع. وهو يهدي السبيل اي انه - 00:14:11

واقام من الدلائل والبراهین ما يمكن التوصل به الى هذه الحقائق. فتأملوا هاتين الجملتين كلا منهما دالة على معنى. يقول الحق فلا يخبر سبحانه الا بالامور العلمية الصادقة. التي لا - 00:14:31

تطرقوا اليها الباطل بوجه من الوجوه. وهو يهدي السبيل اي انه سبحانه يقيم الدلائل والطرائق التي يمكن فيها معرفة الحق واستبصاره. وكذلك ايضا في رد الباطل ولا يأتونك بمثل الا جئنک بالحق واحسن - 00:14:51

فكل ما يهوش به ويشوش به هؤلاء المبطلون فان في كتاب الله ما ينقضه ويرده علمه من علم وجهه من جهلة. الثمانون قال رحمة الله تعالى الوجه الثمانون قال تعالى لو كان فيهما الله الا - [00:15:11](#)

الله لفسدتا. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وهذا برهان عقلي قاطع صوره الله لعقول العقلاء. وانه يدل على ربوبية الله ووحدته - [00:15:31](#)

بنيته وتوحده وتفرد بالتدبر. فانه فانه لو فرض معه الله اخر فانه لو فرض احسن الله اليكم. فانه لو فرض معه الله اخر فاما ان يعارضه ويقاومه وحينئذ فلا يخلو اما ان يحصر مراد احدهما فيكون هو - [00:15:51](#)

ولو يمتنع مراد كل كل منها وهو محال لانه يدل على عجز كل منها. او يوجد مراد الجميع وهذا محال لانه عجز كل واحد منها مع الانفراد. لا مع الاجتماع فتعين ان المنفرد بالوحدانية والخلق والتدبیر هو الله الواحد القهار - [00:16:11](#)

فاذا كان ما ادعاه المشركون من مشاركة غير الله مع الله يقتضي في العقل المحال وخراب الوجود فكيف يكون الحال الدهريين الماديين؟ الذين سيزعمون ويفترون ان الطبيعة لا هي التي اوجد في الجميع جميع الموجودات ذاتها وافعالها وصورها. وهي مع ذلك لا حياة لها ولا علم ولا قدرة - [00:16:31](#)

هل فوق هذا المحال محال؟ وهل هو هل يتصور وهل يتتصور ابلغ من هذا الضلال؟ نعم هذا هو ما يسمى دليل التمانع وهو دليل عقلي صحيح. دليل التمانع الذي يراد به اثبات وحدانية الله في ربوبيته - [00:16:51](#)

التي يترتب عليها اثبات وحدانيته في الوهبيته. وصورة هذا الدليل ان يقال لو فرض جدلا لو فرض جدلا ان في الكون خالقان. فاراد احدهما تحريك شيء واراد احدهما تسكينه او اراد احدهما - [00:17:11](#)

اماته شيء. واراد احدهما احياءه. فالاحتمالات ثلاثة. اما ان يقع مراد كل منها واما ان لا يقع مراد اي منها او ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر. ليس هناك - [00:17:31](#)

الشمال الرابع اما ان يقع مراد كل منها او ان لا يقع مراد اي منها او ان يقع مراد احد دون الآخر. فاذا نظرنا في هذه الاحتمالات واحدة واحدة فاحتمالي يقع مراد - [00:17:51](#)

منها باطل لماذا؟ لانه لا يمكن رفع النقضين. لا يمكن للشيء ان يكون ساكنا ان لا يكون ولا متحركا. لا حيا ولا ميتا. لان النقضين اذا ثبت احدهما ارتفع الآخر. واذا ارتفع احدهما ثبت الآخر - [00:18:11](#)

وفوق ذلك ايضا انه ان لم يقع مراد اي منها فليس اهلا للربوبية الاحتمالي الثاني ان يقع مراد كل منها. وهذا ممتنع. فكيف يجتمع النقضان؟ النقضان لا يجتمعان ولا لا يمكن للشيء الواحد ان يكون حيا ميتا في ان واحد ولا ان يكون ثابتا ومتحركا في ان - [00:18:31](#)

من واحد فهذا ممتنع. اذا ما بقي الا الاحتمال الثالث. وهو ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الآخر. فمن وقع مراده فهو رب المستحق للربوبية والعبادة. ومن لم يقع مراده فانه لا يستحق ذلك. فالى الامر الى اثبات - [00:19:00](#)

اوه واحد والله واحد. والايام ايضا دلت في قوله اه في قول الله تعالى في سورة المؤمنون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق. ولعلى بعضهم على بعض. ايضا تدل على هذا المعنى - [00:19:20](#)

اذ لو فرض هذا الفرض فما الذي يجري سيستقل كل الله بملكه. وحين عدس يضطرب العالم وتقع تعارض الايرادات ويحصل ما ذكرناه من دليل التمانع. ولا على بعضهم على بعض. ونحن لا نجد العالم الا منتظمها يسير على وثيرة واحدة. مما يدل على وحدانيته - [00:19:40](#)

انما اراد الشيخ الشیخ رحمة الله بهذا ان يبين ان القرآن العظيم تضمن ادلة عقلية كهذا الدليل ما اتخاذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. فهذا دليل عقلي قرآنی. ومن الادلة - [00:20:06](#)

ايضا قول الله تعالى او خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الوجه الحادي والثمناني قال رحمة الله تعالى الوجه الحادي والثمانون. قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر - [00:20:25](#)

نفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. فهاتان الآيتان العظيمتان اللتان تجمعان ايات كثيرة وبراهين قاطعة توصل الى كمال واليقين وصحة ما جاء به الانبياء والمرسلون. وتبطل كل شرك والحاد وجحود. وجحود اياته مشهودة واياته المسموعة. فمن تم - 00:20:42 فمن تأمل هذه المخلوقات وما احتوت عليه من التدابير الحكيمة وتفكير في ايات الله القرآنية التي فصلها الله احسن تفصيلي واحكم فيها الاحكام الاحكام واصل الاصول المحكمة وجعلها هداية عامة ورحمة شاملة ودعوة الى كل خير وصلاح - 00:21:02

وسبيا الى كل رشد وهدى وفلاح. علم علما لا يمتلي لا يمترى فيه ان الذي دبر المخلوقات وفصل الايات هو رب العظيم الذي تتضال عظمة المخلوقات باسرها عند عظمته. وانه المتوحد بالريوبية والالهية وسائر صفات الكمال - 00:21:22

ان رسلاه صادقون وان اعداء الرسل في مكابرة ومباهتات وعناد وفي غي وجهل وظلالة وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ على احسن على احسن خلق - 00:21:42

واجمعه بجميع المحسن وادلة على على حكمه على على حكمة خالقه وعظمته وكرياته ووحدانيته. فتبarak الله رب العالمين. وقد الزم الله المكذبين وقررهم باعترافه. باعترافهم واعتراف الخلق كل بتفرد الله بالخلق والتدابير. فقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الى قوله فما لكم كيف تحكمون - 00:22:03

كما اخبر ان في انزل القرآن يتلى عليهم كفاية تامة عن جميع البراهين كفاية لتقدير الحق وابطال كل باطل تعالى او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمّنون. نعم. اذا الحمد لله - 00:22:31

الله تعالى له كتاب مفتوح وهو الكون وكتاب آآ مقروء وهو وهو القرآن العظيم وكلما من الكتابين فيه من الدلائل على اثبات وجوده وربوبيته واستحقاقه للعبادة ما يكفي كل انسان - 00:22:51

عقل منصف ثم ذكر الوجه قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني والثمانون نذكر كلاما جاما مفصلا يعترف به كل من له معقول صحيح في القول في المعقولات. قال شيخ الاسلام به يتضح قاله شيخ الاسلام - 00:23:11

قاله شيخ الاسلام به يتضح غاية الانتظار ان جميع الملحدين خرجو عن العقليات الصحيحة. وانه ليس معهم الا مجرد دعاوى باطلة قال رحمه الله المعقول هو المعقول الصريح الذي يعرفه الناس بفطرتهم بفطرتهم التي فطروا عليها من غير ان - 00:23:31 يتلقاء بعضهم عن بعض كما يعلمون تماثل المتماثلين. واختلاف المختلفين كما كما يعلمون تماثل المتماثلين واختلاف المختلفين احسن الله اليكم. كما يعلمون تماثل متماثلين واختلاف مختلفين. اعني اختلاف التنوع واختلاف التواضي والتباين والتباين. فان - 00:23:51

افضل اختلاف يراد به هذا وهذا وهذه المعقولات في العمليات. هي التي ذم الله من خالفها بقوله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعيir. واما ما يسميه بعض الناس معقولات ويخالفهم فيه كثير من العقلاe. فليس هذا هو العقليات التي يجب - 00:24:14 بها رد الحسن والسمع وينبغي عليها علومبني ادم بخلاف العقليات الصريحة فان هذا معلوم بفطرة الله. كلامي يبدو انه ايضا وقع عندكم سقط يقول اه فليس هذا هو العقليات التي يجب لاجلها رد الحس والسمع وينبغي عليه علومبني ادم - 00:24:34

بل المعقولات الصحيحة الدقيقة ترد الى معقولات بدائية اولية بخلاف العقليات الصريحة احسن الله اليكم. بخلاف العقليات الصريحة فان هذا معلوم بفطرة الله. فإذا جاء في في حسه او في الخبر الصحيح ما يظن - 00:24:57

انه يخالف ذلك علم انه غلط. فكل من اخبر بما بما يخالف صحيح المنقول او صريح المعقول يعلم انه وله غلط وان كان صادقا فيما يشهد في الحس الباطن او الظاهر. لكن غلط وقع في ظنه الفاسد المخالف لصريح العقل لا في مجرد - 00:25:18

فان الحس ليس فيه علم ينفي او اثبات. ليس فيه علم ينفي او اثبات احسن الله اليكم. فان الحس ليس فيه علم ينفي او اثبات والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون لا يقولون على الله الا الحق. ولا - 00:25:38

يقولون عن ولا ينقلون عن وعنهم الا الصدق. فمن ادعى في اخبارهم ما ينافق صريح المعقول كان كاذبا. بل لا بد ان يكون ذلك المعقول ليس بصريح او ذلك المنقول غير صحيح. فما علم يقينا انهم اخبروا به يمتنعوا ان يكون في العقل. ما ينافقه - 00:25:56 وما علم يقينا ان العقل حكم به حكم به. حكم به يمتنع ان يكون في اخبارهم ما ينافقه انتهى. نعم اذا المعقول الذي ينبغي ان يسمى

معقولا هو المعمول الصريح. يعني المعمول الصريح الذي جرى وفق قوانين صحيحة - 00:26:16

تلتف بمقدمات فاسدة. فما يدعيه المناطق انه معمول قد لا يسلم لهم ان ذلك وفق المعمولات. وقد نقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بعض مقدمات المناطق في كتابه نقض المنطق وكتابه الرد على المنطق - 00:26:36

فلا يسلم لهم كل ما ادعوه. المقطوع به ان صحيح المنقول لا يمكن ان يخالف صريح المعمول اي ما صح نقله عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس فيه ضعف او وضع - 00:26:56

ليس فيه كذاب ولا متهם وانما انطبق عليه شرط الحديث الصحيح ما رواه عدل تام بسند متصل وسلم عن مثله وسلم من الشذوذ والعلة القادحة. فإذا انطبق عليه هذا الوصف فهو فهو صحيح المنقول - 00:27:16

واما صريح المعمول فهو ما دل العقل السالم من الشبهات والشهوات على صوابه. فهذا لا يمكن ان يتعارضا. لأن الله كل من عند الله الا له الخلق والامر فالخلق خلقه والامر امره. كذلك ايضا ان وقع او توهم متوجه بوجود تناقض فهو اما - 00:27:35

لكون النقل ليس صحيحا او لكون المعمول ليس صريحا. لابد اما ان يكون هذا او هذا ثم قال قال رحمة الله تعالى وهذا تفضيل عظيم يعتضم به تفصيل وهذا تفصيله. احسن الله اليكم - 00:27:59

قال رحمة الله تعالى وهذا تفصيل عظيم يعترض به جميع اذكياء العقلاة المنصفين. ويتحدى به المؤمنون اهل العلم كل ملحد ومارق يزعم خلاف ذلك في جميع المسائل وقد تكفل بهذا التحدي على وجه التفصيل هذا الامام في كتابه العقل والنقل. ابطل كل مسألة اصولية او فروعية - 00:28:17

زعم بعض المتخاذلين مخالفتها للعقل وبين ان العقل الصريح موافق لنقل الصحيح بجميع المسائل والدلائل. والحمد لله على شرعه الكامل خلقه الحسن فانه تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. ومن اصدق من الله قيلا واحسن منه حديثا. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:28:37

الذي احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء. نعم لقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله رحمة على المسلمين فان الله سبحانه وتعالى اتاه من قوة العقل مع ما حباه من سعة العلم ما استطاع به ان يهدم - 00:28:57

هؤلاء الفلاسفة والمتكلمين. فان كثيرا من يشتغل بالاثار اه قد لا يكون عنده من سعة الافق ما يحيط بعلوم هؤلاء المتكلمين. فإذا استطاعوا على الناس بهذا الكلام المبهج اه بقوا ولا احد - 00:29:17

يرد عليهم لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله هضم مقالاتهم وعرفها وادركتها واتضحت له ثغراتها فاستطاع ان ينقدوها. وان يبطلها وان يزيفها ومما يذكر عن اه الشيخ ابراهيم الجاسر رحمة الله وكان من علماء القصيم انه كان يقرأ عليه في يوم من الايام منهاج السنة - 00:29:37

النبوية الرد على الشيعة والقدرية. فانشاء ما كان يقرأ عليه انفجر باكيها رحمة الله فقيل له كيف ياشيخ ابراهيم؟ والكلام ها هنا ليس كلام موعظة ورقائق وغير ذلك. قال ما ابكي لهذا؟ ولكني ابكي - 00:30:02

وكيف ان الله تعالى قيد لهذه الامة هذا الامام الفحم ليكشف عوار هذه الشبهات ولو بقي الناس لبقيت هذه الشبهات لا احد يجيب عنها فمن رحمة الله تعالى ان يقيض من اتباع المرسلين ما يبطل به اصول الملحدين. الوجه الاخير - 00:30:21

قال رحمة الله تعالى الوجه الثالث والثمانون قد تقرر مما تقدم ان اهل الجحود والالحاد لم يصلوا في علومهم الا الى مركب او جهل بسيط او جحود مع العناد لانه واساطينهم اهل الذكاء والفطرة الذين افروا اوقاتهم في هذه البحوث - 00:30:44

لم يصلوا الى يقين تطمئن لهم قلوبهم. بل اما الى حيرة وارتياح واما الى اختلاف كثير واضطراب. واما الى مكابدة من هؤلاء الاحزاب كما عرف ذلك من وكما عرف ذلك من مقالاتهم. فإذا كان هؤلاء منهم الرؤساء فكيف بمقليفهم الذين لم يصلوا عشرة - 00:31:04

معاشرهم في الذكاء والفتنة والبحث فهم كما قال عنهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الى اخر الآيات والمؤمنون بالله وكتبه ورسله على نور من ربهم ويقين من ايمانهم حين بنوا علومه ومعارفهم وایمانهم واعمالهم على الوصول الصحيح الثابتة - 00:31:24

وهي نصوص الكتب المنزلة من السماء ونصوص ونصوص الانبياء وايات الله في الانفس والافاق والقول السليمة والفطر مستقيما ففازوا بخير الدنيا والآخرة. ورجع الاخرون بالصفقة الخاسرة. وإذا كان الامر كذلك ايها الكرام وهذا حال الفريقين - 00:31:44
فاذكر وصية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:32:04

وكان امره فرطا. فوالله ان هؤلاء الملاحدة وال فلاسفة ومن جرى على طريقتهم ان امرهم فروض لم يخرجوا بطاعة فعليك ان تلزم السنة واهلها واصحابها والدعاة اليها ولا تضيع عمرك في هذه - 00:32:24
الاقوال قيل وقال كما آآا انشد اولهم آآ نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلالا وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا - 00:32:48

وقالوا فعليك باهل الاسلام والسنة والعلوم النافعة واطرح هذه المقالات التي لا تغنى شيئا ولا يخرج صاحبها الا بالحسنة والندر. ثم ختم رحمه الله بهذا الدعاء المبارك نسأل الله تعالى ان يجعل لنا منه اوفر الحظ والتنصيب - 00:33:08
قال رحمه الله تعالى فنسأله رب الكريم ان يرزقنا علما ويقينا وایمانا وطمأنينة به وبذكره وسلوكا للصراط صراط مستقيم المشتمل على العلم بالحق والعمل به الموصول الى كل خير وان وان الله لا لا يزيغ قلوبنا - 00:33:28

بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. ونسأله ونرجوه ان ينصر دينه وكتابه ورسله وعياده المؤمنين وان يصلى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم افضل صلاة وازکاها واتمها ويسلم عليه تسليما كثيرا هو وجميع - 00:33:48
الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من طبقات المؤمنين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وتحصل البركات. قال ذلك العبد الفقير الى الله عبد الرحمن بن ناصر السعدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وذلك في الرابع عشر من رجب سنة الف - 00:34:08
وثلاثمائة واثنان وسبعين. انتهى كلامه رحمة الله. وما بعده؟ بقي شيء وتم نقله من خط المؤلف الشيخ عبد الرحمن في السادس من رمضان سنة الف وثلاثمائة واثنين وسبعين بقلم الفقير الى الله عبدالله بن سليمان بن عبدالله السلمان غفر الله له ولوالديه امين - 00:34:28

رحم الله الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة واسعة. وجزاه عن امة محمد خير الجزاء على بلاءه الحسن وذبه عن دين الله ووقفه في وجوه هؤلاء الملاحدة ونصرته لشرع الله. رحمة الله رحمة واسعة. الواقع ان الشيخ قد آآ افني عمر - 00:34:53
في خدمة الدين ونصر الشريعة والدعوة الى الله عز وجل بكل ما قدر عليه. فنسأله الله تعالى ان يقر برضاه وان يجمعنا وایاكم وایاكم في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:35:13
اولئك رفيقا وبهذا تمت هذه الرسالة الاولى القواطع والبراهين في ابطال اصول الملحدين في نحو عشرة مجالس آآ اسأل الله على ان يتقبل منا ومنكم. واشكر لكم حسن اصغائكم وانتباهم. كما ايضا نشكر الاخوة الذين شاركونا عن طريق - 00:35:33
البث المباشر وعن طريق الانترنت. من عدة دول حتى بلغوا نحو ستين كما اخبر الاخوة وفهم الله فنسأله الله تعالى ان يتقبل منا ومنهم ومن جميع المسلمين وان يرزقنا وایاكم علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور - 00:35:55
وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:36:15